

١) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس للفيروز آبادي - المجلس

الأول - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:10](#)

ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:00:30](#)

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي - [00:00:50](#)

هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. قبل ان نبدأ في قراءتنا لكتاب تنوير المقباس من تفسير ابن عباس - [00:01:10](#)

نحمد الله عز وجل ونشكره على ان بلغنا واياكم شهر رمضان. واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعله عليكم مبارك وان يعيننا واياكم فيه على الصيام والقيام والذكر وطاعة الرحمن وتلاوة القرآن. وهذه - [00:01:30](#)

المدارس والقراءة التي نقوم بها لكتاب تنوير المقباس هي في حد ذاتها اولا من باب الختمة. حيث ان القارئ الشيخ يوسف ابن جاسم العيناتي سيقراً الايات ضمن التفسير ثم ايضا في ذلك مدرسة لمعاني كتاب الله عز وجل. ولما كثر الغلط - [00:01:50](#)

زاد اللغظ حول تنوير المقباس فاني احببت ان اقدم بين يدي هذه القراءة بمقدمة فاولا اقول الاسانيد الصحيحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. قال شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:02:21](#)

كما في منهاج السنة وهذا ابن عباس. نقل عنه من التفسير ما شاء الله بالاسانيد الثابتة اذا ابن عباس عنده اسانيد ثابتة وينقل عن ابن عباس التفسير من اصحابه الثقات الاثبات - [00:02:42](#)

كثر ومن اشهرهم اذكر هؤلاء العشرة طاووس ابن كيسان وسعيد ابن جبير وعطاء ابن ابي رباح. وهؤلاء الثلاث لهم روايات في التفسير في الصحيحين. وابو الشعثي جابر ابن زيد وعكرمة مولى ابن عباس - [00:03:00](#)

وعمر بن دينار المكي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة فهؤلاء هم مخصوصون به وروايتهم ثابتة في الصحاح والسنن وكذلك الحسن البصري وبالعالية الرياح والربيع ابن انس وغيرهم وقد اكثر الامام ابن جرير الطبري والامام ابن ابي حاتم والامام ابن المنذر والصنعاني وغيرهم في النقل - [00:03:21](#)

عن هؤلاء ثانيا الاسانيد الضعيفة والموظوعة عن ابن عباس في نقل عنه علي ابن ابي طلحة الوابلي. علي ابن ابي طلحة الوابلي انا قد سكن مصر وكان عنده صحيفة كبيرة في الرواية عن ابن عباس لكنه لم يسمع من ابن عباس. وقال عنه السيوطي - [00:03:50](#)

ورد عن ابن عباس في التفسير ما لا يحصى كثرته بروايات وطرق مختلفة فمن جيدها طرق او طريق علي ابن ابي طلحة الهاشمي يعني. ما معنى من جيدها وقد سبق ان تلكم العشر الرواف؟ هي اثبت من هذي. المقصود من - [00:04:20](#)

في رواية التفسير على انها كاملة او تفسير الصحيفة كتامة. اما اولئك العشرة فانهم يروون بعض معاني الكلمات عن ابن عباس. وقال المبجل ابو عبد الله احمد ابن حنبل بمصر صحيفة في التفسير. هذا يفسر كلام من جيدها. بمصر صحيفة في التفسير رواها علي ابن

لو رحل رجل بها الى مصر امدا ما كان كثيرا واسند هذا القول عن الامام احمد ابو جعفر النحاس. قد يقول قائل اذا كان علي ابن ابي طلحة الوالي بي ضعيف او منقطع - 00:05:08

فتوى عن ابن عباس فكيف يقول الامام احمد ان الانسان لو رحل الى صحيفته امدا بعيدا لما كان كثيرا الجواب انه في حد ذاته يعتبر تفسيراً بغض النظر عن صحته ونسبته لابن عباس فهو من قسم التفسير بالرواية - 00:05:23

فهو من قسم التفسير بالرواية. ثانيا من الرواة الذين رووا عن ابن عباس لكن الاسانيد لكنه ضعيف. السدي الكبير وهو اسماعيل ابن عبد الرحمن ابن ابي كريمة السدي المتوفى سنة ثمان وعشرين ومئة من الهجرة - 00:05:43

واسناده عن ابن عباس منقطع والا فهو في نفسه اعني السدي الكبير في نفسه ثقة وجميع ما ذكره من التفسير وجمع ما ذكره من التفسير من من سمع عن ابن عباس لكنه اسنده عن ابن عباس - 00:06:03

واسقط الواسطة فانقطع الاتصال وصح الوصال. الاتصال السنة دي منقطع. لكن الوصال المعنوي موجود. لانه ما قاله من عند نفسه وانما سمع. لكن هذا ايضا يعتبر عند اهل الحديث يعتبر طريقا منقطعا. كذلك من الذين رووا عن ابن عباس واسناده ضعيف -

00:06:24

الضحك ولم يصح سماعه عن ابن عباس وهو في نفسه ايضا ثقة اذا سبب ضعف اسانيد علي ابن طلحة والسدي الكبير والضحك انهم لم يسمعوهم من ابن عباس. وانما جمعوا وسمعوهم عن من سمع ابن عباس - 00:06:47

رابعا من الاسانيد الضعيفة ايضا ما يرويه ابو صالح باذان عن ابن عباس. فهو لم يسمع منه وبازام في نفسه ضعيف في الرواية ومن اشهر الروايات الضعيفة جدا. بل والموضوعة رواية الكلبي محمد بن السائل - 00:07:07

الكلبي محمد ابن السائب متروك في الحديث. ومتروك في الرواية. ومتهم بالكذب ورمي بالرفض فروايتهم عن ابن عباس لا يخرج من كونه ضعيفا جدا يعني رواية متروكة او من كونه رواية موضوعة اما من وضعه او من وضع غيره واخذ هو واشهرها. سادسا -

00:07:30

السدي الصغير رواية السدي الصغير الذي يروي عنه الكلبي آآ الذي يروي عن الكلب ايضا غير معتمدة لان سدي الصغير وهو محمد ابن مروان ابن اسماعيل ابن عبد الله السدي - 00:07:57

فهو متهم بالكذب ايضا فروايتهم عن ابن عباس ضعيفة جدا او موضوعة من وضعه وربما روى عن مقاتل ابن سليمان وهو ايضا متروك بخلاف مقاتل ابن حيان فانه ثقة. والسدي الصغير ربما يروي عن الكلب - 00:08:13

عن ابي صالح وربما يروي عن مقاتل ابن سليمان عن ابي صالح عن ابن عباس. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال الامام احمد ثلاث علوم ليس لها اصول يعني ليس لها اصول ثابتة لها اسانيد - 00:08:35

في بعض الروايات في بعض التفاسير لكن ليست ثابتة في كل رجل التفاسير. المغازي وانما كان من جمع ابن اسحاق والملاحم وانما كان من جمع آآ الزبير ونحوه. والتفسير وكان من - 00:08:53

علي بن ابي طلحة الوالي ونحوه. وفي لفظ قال ليس لها اسانيد وهذه تفسر تلكم العبارة ليس لها اصول. قال شيخ الاسلام ابن تيمية ومعنى ذلك ان الغالب عليها انها مرسله ومنقطعة - 00:09:14

فاذا كان الشيء مشهورا عند اهل الفن ولو كان منقطعا ولو كانت مرسله لكنه مشهور عند اهل الفن عند اهل التفسير قد تعددت طرقه فهذا مما يرجع الى اهل العلم بخلاف غيره. قال هذا الكلام في كتاب - 00:09:31

تلخيص الاشتراك. اذا التفاسير المنقطعة تفاسير علي ابن ابي طلحة الوالي بي تفاسير ابو صالح باذان تفاسير الضحاك تفاسير السدي الكبير. هذه التفاسير وان كانت منقطعة لكن اذا تلقتها الامة - 00:09:51

بالنقل فهي عبارة عن تفسير ولا بأس بذلك لان الناس لم يشددوا في الاسانيد كما شددوا في اسانيد الاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فهذه الرواية المنقطعة والمرسله تقبل بشرط واحد الا يخالف الثابت. سواء كان الثابت اية ناطقة او حديثا مقطوعا بصحته او

قول صحابي اخر مقطوع بصحته. ثالثا التفاسير المظافة الى ابن عباس ولا يصح اولا تفسير الجوير ابن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس فجوير ضعيف اي ضعفه علي بن المدين وابن القطان وغيره - [00:10:34](#)

ثانيا تفسير يرويه عبيد الله ابن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس وهذا انزل من الاسناد السابق. ثالثا تفسير يرويه محمد ابن سعد العوفي عن ابائه عن عطيته العوفي عن ابن عباس فهذا ايضا لا يصح. رابعا - [00:10:52](#)

تفسير يرويه محمد بن سايب الكلبي عن عطية ابن سعد العوفي وعن ابي صالح باذان عن ابن عباس وهو الاسناد الذي اعتمد عليه المصنف الفيروز ابادي. وهو الاسناد الذي اعتمد عليه المصنف الفيروز ابادي. حيث آ - [00:11:14](#)

آ كذلك اعتمد عليه الخازن واعتمد عليه الواحدي وغيرهم مثل ما ينقلون عن الكلبي عن آ عطية بن سعد العوفي عن ابي صالح عن ابن عباس في تفسيره للحروف بان الالف كذا والباء كذا. فهذا موضوع في اسناد - [00:11:38](#)

كتابنا الذي نقرأه عن محمد ابن مروان وهو محمد ابن مروان هذا هو نفسه الذي مر قبل قليل هو السدي الصغير. عن الكلبي آ مر ذكره وهو محمد ابن السايب - [00:11:58](#)

عن ابي صالح عن ابن عباس وهنا عندنا ثلاث علل كل علة منها كاف في عدم صحة نسبة الكتاب الى ابن عباس. الاولى ان محمد ابن مروان ابن اسماعيل ابن عبد الله المعروف بالسدي الصغير متهم بالكذب - [00:12:14](#)

فرواية عن ابن عباس متروكة. الثانية ان الكلبي محمد ابن السايب كذاب ومتهم بالوضع. وهو الذي يروي عنه السدي الثالثة ابو صالح باذان الذي يروي عنه الكلبي ضعيف وايضا ابو صالح لم يسمع من ابن عباس ولهذا قال السيوطي في - [00:12:34](#)

اتقان واوهى طريقه اي طرق ابن عباس طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال فان انضم الى ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير فهي سلسلة الكذب وكثيرا ما يخرج منها او ما يخرج منها الثعلبي والواحد. اذا الثعلب والواحد معتمدين على هذا الاسناد كما - [00:12:54](#)

اعتمده الفيروز اباد. فله سلف في ذلك. لكن هذه اه هذا السبق ليس بنافعه لكن قال ابن عدي في الكامل للكلب احاديث صالحة وخاصة عن ابي صالح وهو معروف بالتفسير وليس لاحد - [00:13:19](#)

تفسير اطول منه ولا اشفع ما الذي نستفيده الان من قول ابن عدي؟ نستفيد من قول ابن عدي ان ما يرويه الكلب كما في هذا الكتاب بين ايدينا الكلب ليس كله باطل - [00:13:38](#)

بل فيه اشياء مأكولة لانها اما موافقة لنص اخر من آيات كتاب الله او موافقة لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم او موافقة مصير اه ابن عباس بالرواية الثابتة او موافقة لتفاسير الصحابة او موافقة لوجه من اوجه العربية فلذلك لا يقال هذا التفسير - [00:13:53](#)

نطرح وانما الذي يطرح نسبته الى ابن عباس. وهذه قضية مهمة لابد ان ننتبه اليها قد يقول قائل اذا كان هذه التفسير لا يصح بابن عباس فما هو احسن تفسير - [00:14:13](#)

جمع من كلام ابن عباس؟ الجواب هو جمع راشد الرجال حيث جمع صحيفة علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في مجلة وهو اجود وهو من جيد الاسايد وان كانت منقطعة - [00:14:29](#)

لكن الدكتور عبد العزيز الحميدي احسن واتقن واضبط حيث جمع تفسير ابن عباس ومروياته في التفسير في الكتب الستة. وليته آ يعني آ اعتمد واطال البحث في تفاسير ابن آ تفسير ابن جرير وتفسير ابن ابي حاتم وتفسير ابن منذر وتفسير عبد الرزاق لخرج الينا - [00:14:44](#)

بتفسير كامل نسأل الله ان يوفق من يقوم بتتمة هذا الامر ننتقل الى تسمية هذا الكتاب تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ظن بعض الناس ان هذه التسمية غير صحيح والصواب ان هذه التسمية صحيحة - [00:15:08](#)

ذكر هات هالحاجي خليفة في كتابه كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون فقال اسم الكتاب تنوير المقباس في تفسير ابن عباس لابي في طاهر محمد بن يعقوب الفيروز ابادي الشافعي المتوفى سنة سبعة سنة سبع عشرة وثمان مئة - [00:15:26](#)

وهو اربع مجلدات ومن هذا الكلام يظهر لنا جليا ان التفسير ليس لابن عباس. بل هو جمع الفيروز ابادي. اذا تنوير مقباس من تفسير ابن عباس اي من انه من للتبعيض يحتمل من اي على طريقته ومنواله. اي على طريقته من واله لان ابن عباس يفسر القرآن بالقرآن يفسر - 00:15:45

اخوانا بالسنة يفسر القرآن باجتهاده في فهم عرف التنزيل وفهم لغة العرب وهذا الذي قام به الفيروز عبادي فعلا وواقعا. اذا اسم الكتاب صحيح خامسا نسبة الكتاب ظن بعض الناس ان هذا الكتاب ليس للفيروز ابادي واصبح يشنع بمقالات ليس لها الا - 00:16:07 ما قيل وقال والصواب الذي لا يشك فيه ان الكتاب ثابت عن الفيروز ابادي لا سيما وقد ذكر ذلك كل من ترجم له او جلهم ومن اقربهم اليه زمانا وعلماء العلامة السخاوي في الضوء اللامع فنقل - 00:16:33

انه انه قال وصنفت الكثير فمن ذلك كما كتبه يقول يقول السخاوي كما كتبه بخط مع ادراجه في اشياء عن غيره في التفسير هذا كلام الفيروز ابادي يقول وصنفت الكثير فمن ذلك في التفسير بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز مجلدات وتنوير المقباس - 00:16:53

وهو مكتوب في الضوء لام المقياس تنوير المقياس مكتوب في الضوء اللامع وهو تنوير المقباس في تفسير ابن عباس اربع مجلدات وتيسير فاتحة الايات في تفسير فاتحة اه وتفسير فاتحة الاياب في تفسير فاتحة الكتاب مجلد كبير والدر - 00:17:17 النظير المرشد الى مقاصد القرآن العظيم وحاصل كورة الخلاص في فضائل سورة الاخلاص وشرح خطبة صافي في شرح خطبة الكشافي فقط هذه مؤلفاته في التفسير وهو امام جليل كما قال عنه السخاوي قد برز - 00:17:37 في اللغة فطغى على علومه الباقية والا فهو مفسر محدث فقيه معروف وكذلك ذكره ابن القاضي شهبة في طبقات الشافعية وذكر كتابه بصائر ذوي التمييز دون غيره من مؤلفاته في التفسير. وهو من علماء القرن المتقدمين الذين ادركوه - 00:17:57 فكيف يأتي بعد ذلك شخص ويقول هذا ليس آ للفيروز الابادي لمجرد انه ظن ان هذا التفسير كتب في القرن الخامس الهجري. المشابهة الكتابية والخطية لا يعني ذلك وربما ظن بعضهم ان الكتاب لمحمد ابن ابراهيم ابن احمد ابن الطاهر ابو عبد الله الفارسي الشيرازي الفيروز ابادي - 00:18:17

وهذا الرجل يشبه آ الفيروز ابادي صاحب تدوير المقباس من ثلاثة اوجه هذاك اسمه ابن طاهر وهذا اسمه ابو طاهر هذاك شيراز وهادا الشي راجع هاداك فيروز ابادي وهادا فيروز ابادي - 00:18:43 وهذاك نزل مصر وهذا نزل مصر لكن الفيروز ابادي صاحب التنوير نزل في اخر عمره عشرين سنة اليمن قاضيا مفتيا ومعلما ومات فيها وهذا غلط نسبة هذا الكتاب للفيروز ابادي المتقدم المتوفى سنة اربع وعشرين وخمس مئة غلط لم يذكر احد ممن ترجم - 00:18:57

ان له كتاب بهذا المعنى وكذلك ذكر آ الكتاب الداودي في كتابه طبقات المفسرين بصيغة الجزم والداهودي متقدم متقدم على الذهبي الذي ذكره بصيغة ويقال او نسبة ومتقدم على الزركلي الذي ذكر الكتابة بصيغة التضعيف. اخيرا - 00:19:20 لماذا المدارس وقراءة هذا الكتاب؟ قال الدكتور محمد حسين الذهبي عن تفسير ابن عباس في الكتاب المذكور ان هذا التفسير المنسوب لابن عباس لم يفقد شيئا من قيمته العلمية في الغالب - 00:19:44 تأملوا هذه العبارة من رجل خبير خبر التفاسير كلها يقول لم يفقد شيئا من قيمته العلمية في الغالب ما الذي فقده؟ نسبته لابن عباس. هذا الذي لذلك عندما نقرأ هذا الكتاب لا نقول قال ابن عباس - 00:19:59

وان كان المصنف سيقول بسنده الى ابن عباس لكن نحن نعتبر كل ما في هذا التفسير نعتبره من تفسير الفيروز ابادي. ما وافق قول ابن عباس فيكون نعم قد اخذه واقتبسه من ابن عباس - 00:20:18 وما لم يوافق قول ابن عباس يكون قاله الفيروز ابادي وهو امام في اللغة بارع في الحديث وفي جل المواضع مثبت للصفات لانه لان الفيروز ابادي رحمه الله لا ننسى انه تتلمذ على من؟ تتلمذ على كثير من تلامذة شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:20:31 مثل المرداوي مثل آ العلوي وامثالهم بل وقيل انه التقى بابن القيم رحمه الله وغيره فنحن نقول كما قال الذهبي ان هذا الكتاب لم

يفقد شيئا من قيمته العلمية في الغالب. وانما الشيء الذي هذا الكلام الذهبي الى الان. وانما - 00:20:51

الشيء الذي لا قيمة له فيه هو نسبته الى ابن عباس. فنحن اذا قلنا في بداية هذه القراءة هذا الصفر العظيم انه لم يصح عن ابن عباس فيبقى الكتاب هو مقبسا من تفسير ابن عباس انتخبه وانتقاه الفيروز ابادي رحمه الله - 00:21:11

ومما جعلنا نقرأ هذا الكتاب اولا انه مختصر. ثانيا انه على طريقة المتقدمين في القرن التاسع والعاشر الهجري. ثالثا انتشاره رابعا اننا نخله باذن الله عز وجل. والحاجة اليه ماسة الى ان نخله لا سيما وقد نقل عنه الكثير - 00:21:31

وراج بين العامة والخاصة آآ ايضا آآ من باب معرفة الشر لا للشر ولكن لتوقيه فيكفي اننا في مقدمة هذا اللقاء قلنا انه لا يصح عن ابن عباس ويبقى تفسيراً مقتبسا من كلام ابن عباس اقتبسه الفيروز ابادي ووضعه. ثم مما - 00:21:51

يجعلنا نؤكد على اهمية قراءة هذا السفر المبارك انه تفسير لامام بارز في اللغة وهو الذي الف القاموس وهو امام عظيم في الحديث في التفسير في الفقه بل حتى في التاريخ بل حتى في التاريخ - 00:22:11

وملاحظات عامة حول هذا الكتاب الاولى في بداية كل سورة يقول وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى طبع الامر ليس واضحا هل وجد تفسير عن ابن عباس لكل آيات القرآن الكريم؟ بالسند المذكور الموضوع المكذوب - 00:22:31

فهو احتمال ضعيف لكن ربما يكون من طريق علي ابن ابي ابن ابي طلحة الوالي بي فان له صحيفة كاملة في التفسير عن ابن عباس كما حكاه الامام احمد رحمه الله لاكثر واشهر او اغلب القرآن الكريم. وايضا التنبيه الثاني - 00:22:50

او الثانية الملاحظة الثانية انه في بعض النسخ وهذه مشكلة ان الكتاب لم يطبع محققا تحقيقا على عدة نسخ انه في بعض النسخ ذكر عدد كلمات وحروف السورة وهذا كله ليس موجودا في النسخ الاخرى. وكل ما ذكر من اعداد الكلمات - 00:23:10

في بداية كل سورة فيها نظر فلا يصح لا واقعا ولا رواية لكن لا سيما في نسخة المكتبة العلمية كأنها من وضعهم. من وضع الذين طبعوا هذا الكتاب ومن مكان اخر وضعوه وخربطوا في عدد الكلمات والاحرف. الملاحظة الثالثة نلتمس التناقض ظاهرا بين اقوال في التفسير نسبت - 00:23:29

ابن عباس في هذا التفسير وما هو ثابت عنه بالاسانيد الصحيحة والحسنة سواء عند البخاري ومسلم في الصحاح او في تفسير ابن جرير وابن ابي حاتم بن المنذر والصنعاني وغيرهم وان شاء الله نذكره في محالة. الملاحظة الرابعة الخلط بين المنقول وبين ما هو من قول المصنف - 00:23:56

فهو احيانا يقول بسند ابن عباس ثم يفسر الآية ثم يقول ويقال لما يقال ويقال معناها ان هذا من من آآ من عنده او باجتهاده او من غيره. الملاحظة الخامسة ان المصنف رحمه الله - 00:24:16

متعدد في اثبات الصفات فيثبت في الاكثر الاغلب وحيانا ربما يكون يكون تأويلا منه الا اذا اعتبرنا انه يفسر باللازم هذا بعض ما يتيسر في هذه المقدمة وان شاء الله عز وجل نستفيد من هذا - 00:24:33

ما من لغوي البارع الكبير ولا نصر شأن هذا التفسير في انفسنا لمجرد كون بعض الناس ظن انه آآ من ابن او انه تفسير لابن عباس وانه لم يصح عن ابن عباس شيء في التفسير. اه نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يوفقنا - 00:24:53

لقراءة هذا السفر المبارك والاستفادة منه. والان ان شاء الله تعالى القراءة مع الشيخ يوسف ابن جاسم العينات. نعم. الحمد لله رب نبينا وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب - 00:25:13

رب العالمين. قال مجد الدين ابو الطاهر الفيروز ابادي رحمه الله تعالى في تنوير مقداس من تفسير ابن عباس. بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين. اخبرنا عبد الله الثقة ابن المأمون الهروي قال اخبرنا ابي قال اخبرنا ابو عبد الله. قال اخبرنا - 00:25:33

ابو عبيد الله محمود بن محمد الرازي قال اخبرنا عمار بن عبدالمجيد الهروي قال اخبرنا علي بن علي بن اسحاق للسمرقندي وعن ابن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الباء بهاء الله وبهجته وبلاءه وبركته وابتداء اسمه -

00:25:53

بارئ السنين ثنائه وسموه اي ارتفاعه وابتداء اسمه سميع. الميم ملكه ومجده ومنته على عباده الذين هداهم الله تعالى الايمان وابتداء اسمه مجيد. الله معناه الخلق يألوهون ويتألوهون اليه ان يتضرعون اليه عند الحوائج ونزول الشدائد - 00:26:13

الرحمن اي العاطف على البر والفاجر بالرزق لهم ودفع الايات عنهم الرحيم خاصة على المؤمنين بالمغفرة وادخالهم الجنة الذي يستر عليهم الذنوب في الدنيا ويرحمهم في الآخرة ليدخلهم الجنة. اسناد هذا هو الاسناد الذي تكلمنا عليه محمد ابن مروان هو -

00:26:33

الصغير والكلي هو محمد بن السائب وابو صالح وبازام نعم وهذا التفسير الاحرف لا يصح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما نعم. قال رحمه الله تعالى سورة الفاتحة وباسناده عن ابن عباس في قوله الحمد لله يقول الشكر لله وهو ان صنع الى خلقه فحمدوه. ويقال - 00:26:53

والشكر لله بنعمه السوابغ على عباده الذين هداهم للايمان ويقال الشكر والوحدانية والالهية لله الذي لا ولد له ولا شريك له ولا له ولا وزير له رب العالمين اي رب كل ذي روح دب على وجه الارض ومن اهل السماء ويقال سيد الجن والانس ويقال خالق الخلق -

00:27:15

رازقهم ومحولهم من حال الى حال الرحمن اي الرقيق من الرقة وهي الرحمة الرحيم اي الرفيق مالك يوم الدين اي قاضي يوم الدين وهو ويوم الحساب والقضاء فيه والقضاء فيه بين الخلاء والقضاء فيه بين الخلائق اي يوم يدان فيه الناس باعمالهم لا قاضي غيره. اياك نعبد - 00:27:35

نوحده ولك نطيع واياك نستعين واي نستعين بك على عبادتك ومنك نستوثق على طاعتك. اهدنا الصراط المستقيم اي ارشدنا للدين الذي ترضاه وهو الاسلام ويقال ثبتنا عليه ويقال هو كتاب الله يقول اهدنا الى حلاله وحرامه وبيان ما فيه. الله اكبر. صراط الذين -

00:27:55

انعمت عليهم اي دين الذين مننت عليهم بالدين وهم اصحاب موسى من قبل ان تغير عليهم نعم الله بان ظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى في التيه ويقال هم النبيون غير المغضوب عليهم اي غير دين اليهود الذين اغضبت غضبت عليهم وخذلتهم ولم تحفظ قلوبهم حتى تهودوا ولا - 00:28:15

الضالين والذين النصارى الذين ضلوا عن الاسلام امين كذلك تقول امتته. ويقال فليكن كذلك ويقال ربنا افعل بنا كما سألتك والله اعلم. هنا قوله عن اه صراط الذين انعمت عليهم واصحاب موسى من قبلي ان تغير عليهم - 00:28:35

هذا التفسير مرجوح بدلالة ما جاء في اية سورة النساء اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين فقلوه بعد ويقال هم النبيون هذا هو الصواب. نعم قال رحمه الله سورة البقرة وباسناده عن عبد الله ابن مبارك انه قال حدثنا علي ابن اسحاق السمرقندي عن محمد ابن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله - 00:28:53

على الف لام ميم يقول الف الله لام جبريل ميم محمد ويقال الف لاؤه لام الف لائه. نعم. ويقال الف لاء لام لطفه من ملكه. ويقال الف ابتداء اسمه لام ابتداء اسمه لطيف ميم ابتداء اسمه مجيد ويقال انا الله اعلم ويقال - 00:29:16

قسم اقسام به ذلك الكتاب وان هذا الكتاب الذي يقرأه عليكم محمد صلى الله عليه وسلم لا ريب فيه لا شك فيه انه من عندي فان امنتم به هديتكم ان لم تؤمنوا به عذبتكم ويقال ذلك الكتاب يعني اللوح المحفوظة ويقال ذلك الكتاب الذي وعدتكم بيوم الميثاق به ان اوحيه اليك ويقال ذلك الكتاب يعني التوراة - 00:29:38

الانجيل لا ريب فيه لا شك فيه ان فيهما صفة محمد ونعتاه. هدى للمتقين يعني القرآن بيان للمتقين بيان للمتقين الكفر للمتقين الكفران يعني القرآن بيان للمتقين الكفر والشرك والفواحش ويقال كرامة للمؤمنين ويقال رحمة للمتقين لامة محمد - 00:29:58

صلى الله عليه وسلم الذين يؤمنون بالغيب بما غاب عنهم من من الجنة والنار والصراط والميزان والبعث والحساب وغير ذلك ويقال الذين يؤمنون بالغيب بما انزل الله من القرآن ما لم ينزل ويقال الذين يؤمنون بالغيب ما انزل من القرآن وبما لم ينزل ويقال الغيب هو

الله و يقيمون الصلاة اي يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها - [00:30:18](#)

وجودها وما يجب فيها من مواقيتها ومما رزقناهم ينفقون ومما اعطيناهم من الاموال يتصدقون ويقال ويؤدون زكاة اموالهم وهو ابو بكر الصديق واصحابه الذين يؤمنون بما انزل اليك القائل لماذا ينص على الصحابة كثير في التفسير فيروز ابادي اللي ما يعرف خلفية الواقعة - [00:30:38](#)

هذا الشيء لان الفيروز الابادي عاش في اليمن وكان في هذا الوقت الغلبة في اليمن للاسماعيلية الذين يطعنون في الصحابة فلم يجد طريقة للدفاع عنهم الا في تفسيره رضي الله تعالى عنه ورحمه قد احسن واجاد. نعم - [00:30:58](#)
قال رحمه الله والذين يؤمنون بما انزل اليك اي من القرآن وما انزل من قبلك اي على سائر الانبياء من الكتب وبالاخرة هم يوقنون اي وبالبعث وبعد الموت ونعيم الجنة هم - [00:31:17](#)

وهو عبد الله بن سلام واصحابه اولئك اي هذه الصفة اولئك اهل هذه الصفة على هدى من ربهم على كرامة ورحمة وبيان نزل من ربهم واولئك هم المفلحون اي الناجون من السخط والعذاب ويقال اولئك الذين ادركوا ووجدوهم - [00:31:27](#)
ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ان الذين كفروا وثبتوا على الكفر سواء عليهم العظة وانذرتهم اي خوفهم بالقرآن ام لم تنذرهم اي لم تخوفهم لا يؤمنون اي لا يريدون ان يؤمنوا ويقال لا يؤمنون في علم الله. ختم الله على قلوبهم اي طبع - [00:31:42](#)

الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة اي غطاء ولهم عذاب عظيم. اي شديد في الاخرة وهم اليهود كعب بن الاشرف وحي ابن اخطب وحيي وحوي وحيي ابن اخطب - [00:32:02](#)

وجدي ابن وجدي ابن اخطب ويقال هم مشركوا اهل مكة عتبة وشيبة والوليد ومن الناس من يقول امنا بالله في السر وصدقنا بايماننا بالله وبالايوم الآخر وبالبعث بعد الموت الذي فيه جزاء الاعمال وما هم بمؤمنين في السر ولا مصدقين في ايمانهم - [00:32:15](#)
يخادعون الله ان يخالفنا الله ويكذبونه في السر ويقال اجترؤوا على الله حتى ظنوا انهم يخادعون الله والذين امنوا ابا بكر وسائر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انما وما يخدعون ان يكذبون - [00:32:31](#)
نعم وما يخدعون اي وما يخادعون اي يكذبون. نعم. الا انفسهم. قال وما يخدعون ان يكذبون الا انفسهم وما يشعرون وما يعلمون ان الله يبطل. يقول فلان كذب نفسه بنفسه. نعم - [00:32:44](#)

يعني اقام الدليل على كذبه قال وما يخدعون ان يكذبون الا انفسهم وما يشعرون وما يعلمون ان الله يطلع نبيه على سر قلوبهم في قلوبهم مرض اي شك ونفاق وخلاف وظلمة فزادهم الله مرضا اي شكا ونفاقا وخلافا وظلمة ولهم عذاب اليم - [00:33:02](#)
في الاخرة يخلص وجعه الى قلوبهم. بما كانوا يكذبون في السر وهم المنافقون عبدالله ابن مبيين وجد ابن قيس. وجد ابن قيس ومع تبي من كل شي ومعتب وشهيد واذا قيل لهم يعني اليهود لا تفسدوا في الارض بتعويق الناس عن دين محمد صلى الله عليه وسلم قالوا انما نحن مصلحون لها بالطاعة - [00:33:20](#)

الا انهم بلى انهم هم المفسدون لها بالتعويق ولكن لا يشعرون اي لا يعلم سفلتهم ان رؤساءهم هم الذين يضلونهم. واذا قيل لهم ان اليهود امنوا وبمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن كما امن الناس عبد الله بن سلام واصحابه قالوا انؤمن بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن كما امن السفهاء اي - [00:33:40](#)

اي جهال الخرقاء الا انهم بلى انهم هم السفهاء والجهال ولكن لا يعلمون ذلك واذا لقوا يعني المنافقين الذين امنوا يعني ابا بكر واصحابه قالوا امنا في السر وصدقنا بايماننا كما امنتم لهم في السر وصدقتم به واذا خلوا اي رجعوا الى شياطين كهانتهم -

[00:34:01](#)

مساعيتهم وهم خمسة نفر كعب واشرف بالمدينة وابو بردة الاسلمي في بني اسلم وابن السودع بالشام وعبد الدار في جهينة وعوف بن عامر في بني عامر قالوا انا معكم اي على دينكم في السر انما نحن مستهزون بمحمد عليه الصلاة والسلام واصحابه بلا اله الا الله. الله يستهزئ بهم في الاخرة - [00:34:19](#)

يعني يفتح لهم باب الى الجنة ثم يغلقوا ثم يغلق دونهم فيستهزئ بهم المؤمنون ويمدهم في طغيانهم يعمهون ان يتركهم في الدنيا في كفرهم وضالتهم يعمهون يمشون عماء لا يبصرون. اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اي اختاروا الكفر على الايمان وباعوا الهدى بالضلالة. فما ربحت تجارتهم - [00:34:39](#)

ان لم يربحوا في تجارتهم بل خسروا وما كانوا مهتدين من الضلالة. مثلهم اي مثل المنافقين مع محمد صلى الله عليه وسلم كمثله الذي استوقد ناراً. اي اوقد ناراً في - [00:34:59](#)

لكي يأمن بها على اهله وماله ونفسه فلما اضاءت ما حوله اي استطاعت ورأى ما حوله وامن بها على نفسه واهله وماله. طفأت ناره فكذلك المؤمنون امنوا بمحمد صلى الله عليه وال محمد. المنافقون. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فكذلك المنافقون امنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام والقرآن - [00:35:09](#)

امنوا به على انفسهم واموالهم واهاليهم من السبيل والقتل فلما ماتوا ذهب الله بنورهم بمنفعة ايمانهم وتركهم في ظلمات اي في شذائد القبر لا يبصرون الرءاء بعد ذلك ويقال مثلهم اي مثل اليهودي مع محمد صلى الله عليه وسلم كمثله رجل اقام علماً في هزيمة فاجتمع اليه منهزمون فقلبوا علمهم فذهبت منفعتهم وامنهم - [00:35:29](#)

كذلك يهود كانوا يستنصرون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن قبل خروجه فلما خرج كفروا به فذهب الله بنورهم برغبة ايمانهم ومنفعة ايمانهم لانهم ارادوا ان يؤمنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام فلم يؤمنوا فلم يؤمنوا وتركهم في ظلماتهم في ضلالة اليهودية ولا يبصرون الهدى صموا ان يتصاممون بكم ان - [00:35:49](#)

يتباكمون عمي ان يتعامون فهم لا يرجعون عن كفرهم وضالتهم او كصيب من السماء وهذا مثل اخر يقول مثل المنافقين واليهود مع القرآن كصيب اي كما طري نزل من السماء ليل على قوم فيما فازت فيه من الليل. ظلمات ورعد وبرق كذلك القرآن نزل من الله فيه ظلمات بيان الفتن - [00:36:09](#)

ورائد ورعد زجر وتخويف وبرق بيان وتبصرة ورعد زجر وتخويف وبرق بيان وتبصرة ووعدا. نعم. هو تبصرة ووعدا قال كذلك القرآن نزل من الله فيه ظلمات بيان الفتن ورعد ورعد زجر وتخويف وتخويف وبرق بيان وتبصرة ووعد - [00:36:29](#)

ويجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق اي من صوت الرعد حذر الموت اي مخافة البوائق والموت كذلك المنافقون واليهود كانوا يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق من القرآن ووعد ووعد. حذر الموت مخافة ميل القلب اليه والله محيط بالكافرين. والمنافقين اي عالم بهم وجامعهم في النار. يكاد البرق - [00:36:53](#)

النار يخطفوا ابصارهم ان يذهبوا الى ابصار الكافرين كذلك البيان واراد كذلك البيان ان يذهب بابصار ضلالتهم كلما اضاء لهم اي البرق مشوا فيه في ضوء البقي واذا اظلم عليهم قاموا اي بقوا في الظلمة كذلك المنافقون. لما امنوا مشوا في فيما بين المؤمنين لانهم لانهم تقبل عبادة حسناتهم لانهم - [00:37:13](#)

ان تقبل ايمانهم فلما ماتوا بقوا على بقوا في ظلمة القبر ولو شاء الله لذهب بسمعهم اي بالرعد وابصارهم اي بالبرق كذلك لو شاء الله لذهب بسمع المنافقين بزجر بزجر ما في القرآن وعيد ما في ابصارهم البيان ان الله على كل شيء ذهاب السمع والبصر قدير. هذه مثال عجيب - [00:37:33](#)

يعني لو لم يكن في هذا السفر المبارك الا هذا المعنى لكان حسن. كثير من الناس يظن ان هذه الامثال كلها للمنافقين بينما المثل الاول مثلهم كمثله الذي استوقد ناراً هذا مثل للمنافقين - [00:37:52](#)

ثم مسل لليهود ثم مثل يجمع الاثنين. هذا تفسير لطيف نعم قال رحمه الله يا ايها الناس ايا اهل مكة ويقال هم اليهود اعبدوا ربكم وحيدوا ربكم الذي خلقكم نسما من النطفة والذي من والذين من قبلكم وخلق الذين من قبلكم - [00:38:09](#)

لعلكم تتقون لكي تتقوا السخطة والعذاب وتطيعوا الله. الذي جعل لكم الارض فراشاً اي بساطاً ومناماً والسماء بناء اي سقفا مرفوعاً وانزل من السماء ماء اي مطر فاخرج به فانبث بالمطر من الثمرات من الوان الثمرات رزقا لكم اي طعاماً لكم ولسائر الخلق فلا تجعلوا لله انداداً اي فلا تقولوا لله اعداء - [00:38:25](#)

واشكالا واشباها وانتم تعلمون اني صانع هذه الاشياء ويقال وانتم تعلمون في كتابكم انه ليس له ولد ولا شبيه ولا ند. وان كنتم في ريب اي في شك مما نزلنا بما نزلنا جبريل بما بما نزلنا جبريل على عبدنا محمد انه يختلقه من تلقاء نفسه. فاتوا بسورة من مثله فجئوا - 00:38:45

في سورة من مثل سورة البقرة وادعوا شهداءكم اي واستعينوا بالهتكم التي تعبدون من دون الله. ويقال برؤسائكم ان كنتم صادقين في مقاتلكم فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وهذا وقدموا له مؤخر - 00:39:05

يقول لن تفعلوا اي لن تقدرنا ان تجيئوا بمثله فان لم تفعلوا فان لم تقدرنا ان تجيئوا فاتقوا النار اي فاخشوا النار ان لم تؤمنوا التي وقودها الناس اي حطب - 00:39:17

والكفار والحجارة وهي حجارة الكبريت اعدت اي خلقت وهيئت واعتدت وقدرت للكافرين. ثم ذكر كرامة المؤمنين يعني قوله لا في تقديم وتأخير هذا على تفسير والصواب ان الاية ليس فيها تقديم وتأخير - 00:39:27

بل على اصلها ان لم تفعلوا الان ولن تفعلوا في مستقبل الاحوال. نعم ثم ذكر كرامة المؤمنين في الجنة فقال وبشر الذين امنوا اي بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعملوا الصالحات اي الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ويقال الصالحات - 00:39:43

من الاعمال ان لهم بان لهم جنات اي بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار وانهار الخمر واللبن والعسل والماء. كلما رزقوا منها اي كلما اطعموا فيها في الجنة من ثمرة من الوان الثمرات رزقا اي طعاما قالوا هذا الذي رزقنا من قبل اي اطعمنا من قبل هذا واتوا به اي جيئوا به بالطعام متشابها في - 00:40:01

مختلفا في الطعم ولهم فيها اي في الجنة ازواج اي اي جوار مطلقة جوار ازواج جوار ولهم فيها اي في الجنة ازواج اي جوار مطهر امرأة مهذبة من الحيض والانداس وهم فيها اي في الجنة خالدون دائمون لا يموتون ولا يخرجون. ثم ذكر انكار اليهود لامثال القرآن فقال الميمون لا يموتون ولا - 00:40:21

بيجوا احصونها جو. يعني ما عندهم خروج قصده. الغائط والبول نعم. اما يخرجون الى ما راح يطلعون. نعم. لا لا. خالدون؟ الخالدون؟ ايه. خالدون دايمون لا يموتون ولا يخرجون نعم. ثم ذكر. قال في الجنة اي خالدون دائمون ولا يموتون ولا يخرجون. ثم ذكر انكار اليهودي لامثال القرآن فقال ان الله لا يستحي اي لا يترك وكيف يستحي من - 00:40:41

تدري شي انه لو اجتمع الخلائق كلهم على تخليقه ما قدروا عليه ولا يمنعه الحياء ان يضرب مثلا ان يبين للخلق مثلا ما بعوضة في بعوضة فما فوقها فكيف ما فوقها - 00:41:05

الذبابة والعنكبوتة ويقال ما دونها فاما الذين امنوا بمحمد والقرآن فيعلمون انه اي يعني المثل الحق اي هو الحق من ربهم. واما الذين كفروا اي بمحمد فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا اي بهذا المثل قل يا محمد ان الله اراد بهذا المثل انه يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا من المؤمنين - 00:41:15

ما يضل به اي بالمثل الا الفاسقين اي اليهود. الذين ينقضون عهد الله الذين ينقضون عهد الله في هذا النبي صلى الله عليه وسلم من بعد ميثاقه تغليظه وتشديده تأكيده ويقطعون ما امر الله به من الايمان والارحام ان يوصل بمحمد ويفسدون في الارض اي بتعويق الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم. اولئك هم - 00:41:35

اي المغبونون بذهاب الدنيا والاخرة كيف تكفرون بالله على وجه التعجيب؟ وكنتم امواتا اي نطافا في اصاب ابايكم فاحياكم في ارحام امهاتكم ثم يميتكم تكمن انقطاع اجلكم ثم يحييكم من البعث ثم اليه ترجعون اي في الاخرة فيجزيكم باعمالكم. يعني لو قال قائل قوله على وجه - 00:41:55

عجيب هل الله يتعجب نقول التعجيب على نوعين تعجيب من امر لم يكن متوقعا فهذا منفي عن الله لان الله يعلم كل شيء تعجيب على امر خارج عن المعتاد هذا واقع. وعليه قراءة الاية بل عجت ويسخرون. وهي قراءة صحيحة - 00:42:15

متواترة. نعم. قال رحمه الله ثم ذكر منته عليهم فقال هو هو الذي خلق لكم اي سخر لكم ما في الارض من الدواب والنبات وغير ذلك جميعا منة منه وثم استوى الى السمايين ثم عمد الى خلق السماء فسواهن اي فجعلهن سبع سماوات اي مستويات على الارض وهو

بكل شيء من خلق السماوات والارض عليم ثم ذكر قصة الملائكة - 00:42:37

لملائكة الذين امروا بالسجود لادم فقال واذا قال وقد قال ربك للملائكة الذين كانوا في الارض اني جاعل اي خالق اخلق في الارض من الارض خليفة اي بدلا منكم؟ قالوا اتجعل فيها اي اتخلق فيها من يفسد فيها بالمعاصي ويسفك الدماء بالظلم ونحن نسبح بحمدك اي نصلي لك بامرك ونقدس لك اي ونذكرك بالطهارة - 00:42:57

قال اني اعلم قال اني اعلم ما يكون من ذلك الخليفة ما لا تعلمون وعلم ادم يعني هنا قوله للملائكة الذين كانوا في الارض هذا على قول عامة المفسرين الذين زعموا ان الامر بالسجود كان لبعض الملائكة - 00:43:17

من هؤلاء البعض؟ الذين كانوا في الارض لكن هذا قول ضعيف بدلالة الآية الاخرى افسد الملائكة كلهم اجمعون. في ثلاث مؤكدات الملائكة الالف واللام الاستغراق كل وهو مضاف للظهير دل على تعميم اجمعون هذا تأكيد اخر - 00:43:36

فان قال قائل كيف يسجد له ملائكة الافلاك ملائكة السماوات هذا امر سهل عند الله عز وجل. نعم. قال اني اعلم ما يكون من ذلك الخليفة ما لا من ذلك الخليفة ما لا تعلمون وعلم ادم الاسماء كلها اي اسماء الذرية ويقال اسماء الدواب وغير ذلك حتى القصعة والقصيدة والسكر - 00:43:58

ثم عرضهم اي على مذهب الشخوص على الملائكة الشيخ كان يحب الحلوى سكرجة نوع اسم من اسماء الحلويات عندهم نعم ثم عرضهم اي على مذهب الشخوص على الملائكة الذين امروا بالسجود فقال ابنونني اي اخبروني باسماء هؤلاء الخلق وذريتي ان كنتم صادقين - 00:44:18

في مقاتلتكم الاولى قالوا سبحانك اي تبنا اليك من ذلك لا علم لنا الا ما علمتنا اي الهمتنا انك انت العليم بنا وبهم الحكيم بامرنا وبامرهم. قال يا ادم انبئهم ان يخبرهم باسمائهم فلما انبأهم ان يخبرهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض اي غيب ما يكون في السماوات والارض واعلم ما - 00:44:37

بدون اي ما تظهرون لربكم من الطاعة لادم وما كنتم تكتمون منه ويقال ما ابدى لهم ابليس وما كنتم منه وما كنتم منه منهم ومات كنتم ولا ما اكنتم وما كنت منهم. نعم. نعم. واذا قلنا اي وقد قلنا للملائكة اسجدوا لادم اي سجدة التحية فسجدوا الا ابليس ابى عن امر الله - 00:44:57

تعاظم عن سجود لادم وكان من الكافرين بعده صار من الكافرين بإبائه عن امر الله ويقال وكان في علم الله انه يصير من الكافرين ويقال ان كان من اول الكافرين - 00:45:19

ثم ذكر قصة ادم وحواء فقال وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك جنة اي ادخل انت وحواء الجنة وكلا منها راغدا اي موسعا عليكما حيث شئتما ما شئتما ولا تقربا هذه الشجرة اي لا تأكلا من هذه الشجرة شجرة العلم شجرة العلم عليها من كل لون وفن - 00:45:29

هذا قول ان هذه الشجرة شجرة فيها كل العلوم من اكل منها علم كل العلوم. يعني دواء دواء اذا شربته تعلم كل شيء لكن هذا من الاسرائيليات والصواب ان هذه الشجرة من اشجار الجنة - 00:45:47

اراد الله عز وجل منع ادم منها ابتلاء واختبارا. نعم. قال ولا تقربا هذه الشجرة الى تأكل من هذه الشجرة العلم عليها من كل لون وفن فتكون من الظالمين اي فتصير من الضالين لانفسكما فاذلهما اي فاستذهلها الشيطان عنها عن الجنة فاخرجهما مما كان فيه من الرغد وقلنا لادم وحواء وطاووس وحية وابليس اهبطوا - 00:46:04

وان ينزلوا الى الارض بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر اي منزل ومتاع اي منفعة ومعاش الى حين اي الى حين الموت فتلقى ادم من ربه اي حفظ ادم من ربه - 00:46:24

يقال لك لقن فتلقن والهم والهم قتلهم. مم. كلمات لكي تكون سببا له ولاولاده الى التوبة فتاب عليه اي فتجاوز عنه انه هو التواب ابو اي المتجاوز الرحيم لمن مات على التوبة قلنا لادم وحواء وحية وطاووس وابليس - 00:46:34

اهبطوا منها اي من السماء جميعا ثم ذكر ذرية ادم فقال فاما يأتينكم فلما يأتينكم وحين يأتينكم وكلما يأتينكم مني هدى اي كتاب ورسول فمن تبع هداي اي الكتاب والرسول فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون اي على ما خلفوا من من

خلفهم ويقال بلا خوف عليهم بالدوام - 00:46:53

فهم يحسنون بالدوام ويقال فلا خوف عليهم اذا ذبح الموت اذا اذا ذبح الموت ولا ولا هم يحزنون اذا اطبقت اذا اطبقت النار. نعم. والذي كفروا وكذبوا باياتنا باي بالكتاب وبر والرسول اولئك اصحاب النار اي اهل النار هم فيها خالدون في النار دائمون لا يموتون ولا يخرجون - 00:47:13

بدون اخرج يخرج. نعم. كأن احد يخرجهم. ايه. وهم يخرجون لا يستطيعون ان يخرجوا بانفسهم. لا لا احد يخرجهم هم ما يستطيعون لكن لا احد يخرجهم. نعم هم فيها سبق لا احد يخرجهم من الجنة. نعم. هم كيف ما يبون يخرجون. نعم. بس ما هي قادرين طيب يبون احد - 00:47:32

رجب هم ما يجدون نعم هم فيها خالدون في النار دائمون لا يموتون ولا يخرجون. ثم ذكر منته على بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل يا اولاد يعقوب اذكروا نعمتي اي اشكروا واحفظوا - 00:47:57

التي انعمت عليكم اي مننت عليكم بالكتاب والرسول والنجاة من فرعون والغرق والمن والسلوى وغير ذلك واوفوا بعهدي اي اتموا عهدي في هذا النبي صلى الله عليه وسلم بعهدكم ان يدخلكم الجنة واياي فارهبوني فخافوني في نقض العهد ولا تخافوا غيري وامنوا بما انزلت اي جبريل به مصدقا موافقا بالتوحيد وصفة محمد - 00:48:10

صلى الله عليه وسلم ونعته وبعض الشرائع لما معكم من الكتاب ولا تكونوا اول كافر به اي بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ولا تشتموا باياته اي بكتمان صفة ونعته ثمنا قليلا اي عوضا يسيرا من المأكلة. وايا يتقون فخافوني في هذا النبي صلى الله عليه وسلم. ولا تلبسوا الحق بالباطل الى تخلصوا الباطل بالحق - 00:48:30

صفة الدجال صفة الدجال بصفة محمد صلى الله عليه وسلم وتكتم الحق اي ولا تكتم الحق وانتم تعلمون بكتمانه ثم ذكر لزوم الشراء عليهم بعد الايمان فقال اقيموا الصلاة واتموا الصلوات الخمس واتوا الزكاة اعدوا زكاة اموالكم واركعوا مع الراكعين يصلوا الصلوات الخمس مع النبي صلى مع محمد صلى الله عليه اي صلوا الصلوات الخمس مع - 00:48:50

صلى الله عليه وسلم واصحابه في الجماعة ثم ذكر قصة رؤساء اليهود فقال اتأمرون الناس اي سفلة الناس بالبر بالتوحيد واتباع محمد صلى الله عليه وسلم وتنسون نفوسكم اي تتركون انفسكم فلا تتبعونه وانتم تتلونه اي تقرؤون الكتاب عليهم افلا تعقلون فليس لكم ذهن الانسانية - 00:49:10

واستعينوا بالصبر على اداء فرائض الله وترك المعاصي والصلاة وبكثرة الصلاة على تمحيص الذنوب وانها يعني الصلاة لكبيرة الى ثقيلة الا على الخاشعين اي المتواضعين الذين ظننوا اي يعلمون ويستيقنون انهم ملاقوا ربهم اي معانوا ربهم وانهم اليه راجعون. اي بعد الموت ثم ذكر ايضا منته على بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل اي - 00:49:28

يا اولاد يعقوب اذكروا نعمتي اي احفظوا منتي التي انعمت عليكم مننت عليكم واني فضلتكم اي بالكتاب والرسول والاسلام على العالمين اي على عالمي زمانكم الله سبحانه وتعالى يخاطب اليهود بقوله يا بني اسرائيل ولم يقل يا بني يعقوب استلطافا والفاة الى اهمية يكون - 00:49:48

لله لان معنى اسرائيل يعني العابد لله المخلص لله الاواه لله هذا لقب من القاب يعقوب عليه السلام نعم واتقوا يوم اي واخشوا عذاب يوم ان لم تؤمنوا وتتوبوا من اليهودية لا تجزي نفس عن نفس شيئا الى تغني نفس كافرة عن نفس كافرة من عذاب - 00:50:10

شيئا ولا يقبل منها شفاعة اي لا يشفع لها شافع ولا يؤخذ اي لا يقبل منها عدل اي فداء ولا هم ينصرون اي يمنعون من عذاب الله من ال فرعون اي من فرعون وقومه يسومونكم سوء العذاب يعذبونكم باشد العذاب ثم ذكر عذابه عليهم فقال يذبحون ابناءكم اي صغارا ويستحيون ان يستخدمون نساءكم كبارا - 00:50:30

وفي ذلكم بلاء اي بلية من ربكم عظيم اي عظيمة ويقال نقمة من ربكم عظيمة. ثم ذكر منة النجاة من الغرق وغرغي فرعون فقال واذا ربنا اي فلقنا بكم البحر فانجيناكم من الغرق واغرقنا ال فرعون وقومه وانتم تنتظرون اليهم بعد ثلاثة ايام واذا واعدنا اي وقد واعدنا موسى اربعين ليلة - 00:50:50

تم باعطاء الكتاب ثم اتخذتم العجل عبدتم العجل من بعده من بعد انطلاقه الى الجبل وانتم ظالمون اي ضارون ثم عفونا عنكم اي تركناكم ولم نستأصلكم من بعد ذلك من بعد - [00:51:10](#)

في عبادتكم العجلة لعلكم تشكرون اي لكي تشكروا عفوي. يقال ان بني اسرائيل بعدما تجاوزوا البحر واغرق الله فرعون ثم اغرقنا بعده الباقين انتظروا ثلاثة ايام لماذا انتظروا ثلاثة ايام ينتظرون - [00:51:20](#)

حتى يقطع الله عز وجل من قلبهم عائق الخوف من فرعون حتى لا يظن انه يمكن خرج بعدين نعم واذ اتينا موسى الكتاب اي اعطينا موسى التوراة والفرقان يعني بينا فيها الحلال والحرام والامر والنهي وغير ذلك ويقال النصره والدولة على فرعون لعلكم - [00:51:36](#)

اتدون اليك تهتد من الضلالة ثم ذكر قصة موسى مع قومه فقال واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم اي ضررتم انفسكم باتخاذكم العجل اي بعبادتكم العجلة قال فقالوا لموسى فبماذا تأمرنا؟ فقال لهم فتوبوا الى بارئكم اي الى خالقكم قالوا كيف نتوب؟ فقال لهم فقتلوا انفسكم. اي فليقتلوا - [00:51:57](#)

يقتل الذي لم فليقتل الذي لم يعبد فليقتل الذي لم يعبد العجل الذي عبده. ذلكم اي التوبة والقتل خير لكم عند بارئكم اي خالقكم عليكم ان يتجاوز عنكم انه هو الثواب واي المتجاوزون من تاب الرحيم وعلى من تاب على التوبة. واذ قلتم على من تاب على لا من مات على التوبة - [00:52:17](#)

احسن الله اليكم على من مات على التوبة نسخ عندك جيدة؟ نعم مات اخطاء يسيرة عندك اه نعم الخطأ واذ قلت ثم وقد قلتم يا موسى لن نؤمن لك اي لن نصدقك فيما تقول حتى نرى الله جهرة اي معاينة كما رأيت فاخذتكم الصاعقة اي فاحرقتكم النار وانتم تنظرون اليها ثم - [00:52:37](#)

بعثناكم اي احييناكم من بعد موتكم اي حرقكم لعلكم تشكرون اي لكي تشكروا احيائي وظللنا عليكم الغمامة في التيه وانزلنا عليكم الغن والسلوى اي في التيه من طيبات اي حالات ما رزقناكم اي اعطيناكم ولا ترفعوا لغد فرفعوا. وما ظلمونا اي وما نقصونا بما رفعوا ولكن كانوا - [00:52:57](#)

وانفسهم يظلمون ان يضرون. واذ قلنا ادخلوا هذه القرية اي قرية اريحا فكونوا منها حيث شئتم ومتى ومتى ما شئتم رغدا اي موسعا عليكم وادخلوا بها مسجدا اي ركاعا وقولوا حطة اي ان تحط عنا خطايانا ويقال لا اله الا الله نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين في حسناتهم - [00:53:17](#)

بدل الذي فبدل الذي نظلموا اي انفسهم وهم اصحاب الحطة قولا غير الذي قيل لهم ام امر لهم فقط. امر لهم. احسن الله اليكم قولا غير الذي قيل لهم اي امر لهم فقالوا حنطة شنقات يعني الحنطة الحمراء فانزلنا على الذين ظلموا غيروا القول وهم اصحاب الحطة يجزا - [00:53:37](#)

طاعون من السماء بما كانوا يفسقون ان يغيروا ما امروا به. واذ استسقى موسى لقومه اي في التيه فقلنا اضرب بعصاك الحجر الذي معك وكان حجرا اعطاه الله اياه عليه اثني عشر ثديا كثدي المرأة يخرج من كل ثدي نهر. اذا ضرب عصاه عليه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا اي نهرا. وقد علم كل اناس اي سبط مشربا - [00:53:58](#)

هم من نهرهم قال الله لهم كلوا من المن والسلوى واشربوا من الانهار كلها من رزق الله لكم ولا تعثوا في الارض مفسدين اي ولا تمشوا في الارض بالفساد وخلاف امر موسى يظهر - [00:54:18](#)

انها ثدي اه في فرق بين الثدي والثدي اه سدي اسم لكل شيء نابت مرتفع. اما الثدي فهو خاص بالمرأة الاحسن يقرأ اثنا عشر ثديا كثدي المرأة. نعم نعم. فقلنا نضرب بها صلاة الحجر الذي بعثه وكان حجرا اعطاه الله اياه عليه اثنا عشر ثديا كثدي المرأة يخرج من كل ثدي نهر اذا ضرب عصاه عليه فانفجرت منه اثنتا عشرة عين - [00:54:29](#)

اي نهرا وقد علم كل اناس اي سبط مشربهم من نهرهم قال الله لهم كلوا من المن والسلوى واشربوا من الانهار كلها من رزق الله لكم ولا تعثوا في الارض مفسدين - [00:54:55](#)

ولا تمشوا في الارض بالفساد وخلاف امر موسى. واذ قلتم اي وقد قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد اي على اكل طعام واحد واحد المن والسلوى فادعوا اي - [00:55:05](#)

اسأل لنا ربك يخرج لنا مما تمت الارض مما تخرج الارض من بقلها وفمها اي ثومها وعدسها وبصرها. قال لهم موسى استبدلون الذي هو ادنى اي اردأ الثوم والبصل بالذي هو خير افضل واشرف المن والسلوى. اي تسألون الذي هو الرديء؟ وتتركون الذي هو الشريف اهبطوا مصر - [00:55:15](#)

واي الذين الذي خرجتم منه ويقال مصرا من الامصار فان لكم ما سألتهم فانما سألتكم لكم ثم وضربت عليهم الذلة اي جعلت عليهم المذلة بالجزء مسكنة اي زي الفقر وباءوا بغضب اي استوجبوا للعنة من الله وباء بغضب اي استوجبوا للعنة من الله - [00:55:35](#)

اي اللعنة والذلة والمسكنة بانهم كانوا يكفرون بايات الله ان يجحدون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ويقتلون النبيين بغير الحق اي بغير حق ولا جرم ذلك الغضب بما عصوا لله في السبوت وكانوا يعتدون بقتل الانبياء واستحلال المعاصي. ثم ذكر الذين امنوا منهم فقال ان الذين امنوا بموسى وسائر الانبياء فلهم اجرهم - [00:55:55](#)

ثوابهم عند ربهم اي في الجنة ولا خوف عليهم بالدوام ولا هم يحزنون اي بالدوام ويقال ولا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم. ويقال لا خوف لا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون ولا هم يحزنون - [00:56:15](#)

اذا اطبقت النار اذا اطبقت النار ثم ذكر الذين لم يؤمنوا بموسى وسائر الانبياء فقال والذين هادوا اي مالوا عن دين موسى وهم اليهود الذين تهودوا والنصارى الذين تنصروا والصابئين - [00:56:30](#)

لقوم النصارى يحلقون وسط رؤوسهم ويقرؤون الزبور ويعبدون الملائكة ويقولون صأبأ قلوبنا اي اي رجعت قلوبنا الى الله من امن منهم اي بالله واليوم الآخر وعمل الصالحات فيما بينهم وبين ربهم فلهم اجرهم اي ثوابهم ايضا عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ثم ذكر اخذ يعني هذا هذه الاية - [00:56:40](#)

ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين هذه الاية نص على ان العبرة ليس بمجرد التسمية. العبرة بالايمان والعمل الصالح فاليهودي يعتز بيهوديته لا ينفعه ذلك ما لم يكن عنده ايمان - [00:57:00](#)

وها عمل صالح والنصارى يعتز بالنصرانيته لا ينفعه ذلك بل المسلم لو يعتز بمجرد اسلامه لا ينفع ذلك. حتى يكون معه ايمان وعمل صالح. نعم ثم ذكر اخذ الميثاق عليهم فقال واذ اخذنا ميثاقكم وقد اخذنا اقراركم ورفعنا اي قلعنا وحبسنا فوقكم فوق رؤوسكم الطور اي الجبل الجبل - [00:57:15](#)

فباخذ الميثاق خذوا ما اتيناكم ان اعملوا بما اعطيناكم من الكتاب بقوة بجد ومواظبة النفس واذكروا ما فيه من الثواب والعقاب واحفظوا ما فيه من الحلال والحرام لعلكم تتقون اي لكي - [00:57:38](#)

تتقوا من السخط والعذاب وتطيعوا الله ثم توليتكم اي اعرضتم عن الميثاق من بعد ذلك فلو لا فضل الله اي من الله عليكم اي من الله عليكم بتأخير العذاب ورحمته بارسال محمد صلى الله عليه وسلم اليكم لكنتم من الخاسرين اذا صرتم من المغبونين بالعقوبة. ولقد علمتم ان عرفتم - [00:57:48](#)

عقوبة الذين اعتدوا منكم باخذ الميثاق في السبت اي يوم السبت في زمن داوود فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين اي صيروا اي صيروا قردة ذليين صاغرين فجعلناها اي قردة اين كان العقوبة لما بين يديها لما قبلها من الذنوب وما خلفها ولكي يكونوا عبرة لمن خلفهم لكي لا يقتدوا بهم وموعظة للمبتغيين اي عظة ونهي - [00:58:06](#)

المبتغيين لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم ذكر قصة البقرة فقال واذ قال اي وقد قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة من البقور قالوا اتخذونها هزوا استهزئ بنا يا موسى - [00:58:26](#)

تقى موسى اعوذ بالله امتنع بالله ان اكون من الجاهلين من المستهزئين بالمؤمنين فلما علموا انه صادق قالوا ادعوا لنا ربك ايسل لنا

ربك يبين لنا ما هي صغيرة او كبيرة هي صغيرة او كبيرة هي قال موسى انه يقول ان يقول الله انها بقرة لا فارض اي لا كبيرة ولا بكر اي ولا صغيرة عوان بين ذلك ان - [00:58:40](#)

نصف اي وسط بين الصغير والكبير فافعلوا ما تؤمرون ولا تسألوا قالوا ادعوا لنا ربك ايسل لنا ربك يبين لنا ما لونها اي ما لون البقرة قال انه يقول انها بقرة صفراوي الظلف والقرن سوداء البدن - [00:59:00](#)

فاقع لونها اي صاف لونها تسر الناظرين اي تعجب الناظرين اليها قالوا ادعوا لنا ربك يسلم لنا ربك يبين لنا ما هي عاملة هي ام لا؟ ان البقرة علينا ان يتشاكل علينا وانا ان شاء الله لمهتدون الى وصفها. ويقال الى قاتل عاميل. قال انه يقول انها بقرة لا ذلول اي لا مدلة تثيرها - [00:59:15](#)

الارض اي تحرس الارض ولا تسقي الحرث الى لا يستسقى عليها بالسواق الحرث. مسلمة من كل عيب لا شية فيها لا وضح فيها ولا بياض. فقالوا الان جئت بالحق الان تبين لنا الصفة فطلبوها واشتروا بملئ مسكها ذهبنا هنا يعني الجلد. نعم. واشتروا بملئ مسكها ذهبنا - [00:59:35](#)

وعوان بين ذلك يعني نصف وهو الذي ليس بكبير السن ولكن صغير. نعم فذبحوها وما كانوا يفعلون في بدء الامر ويقال من غلاء ثمنها ثم ذكر المقتول فقال واذا قتلتهم نفسا اي عاملا فادارأتم فيها اي فاختلفتم في قتلها والله - [00:59:55](#) مخرج اي مظهر ما كنتم تكتمون من قتلها فقلنا اضربوه على المقتول ببعضها اي بعضو من اعضائها ويقال بذنابها ويقال بلسانها كذلك كما احيا الله عاميل اي احياءه لعلكم تعقلون اي لكي تصدقوا ببعثي بعد الموت ثم قست اي جفت ويبست - [01:00:14](#) قلوبكم من بعد ذلك من بعد احياء املا واعلامكم قاتلة فهي كالحجارة اي في الشدة او اشد قسوة بل اشد قسوة ثم عذر الحجارة وذكر منفعتها وعاب على فقال وان من الحجارة حجارة نعم وان من الحجارة حجارة فقال وان من الحجارة حجارة لما يتفجروا اي يخرجوا من - [01:00:34](#)

منه الانهار وان منها لما يشقق يقول يتصدع فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط ويقول ويتزحرج من اعلى الجبل الى اسفله. من خشية الله وقلوبكم لا من خوف الله وما الله بغافل اي بتارك عقوبة عقوبة - [01:00:54](#) عقوبة عما تعملون من المعاصي ويقال ما تكتمون من المعاصي افتطمعون ان يؤمنوا لكم ايترجو يا محمد ان تؤمن بك اليهود وقد كان فريق منهم وهم السبعون الذين كانوا مع موسى يسمعون - [01:01:09](#) كلام الله قراءة موسى لكلام الله ثم يحرفونه ان يغيرونه من بعد ما عقلوه اي علموه وفهموه وهم يعلمون انهم يغيرونه. هذه الاية يسمعون كلام الله ان نصنف قال قراءة موسى لكلام الله - [01:01:22](#)

فدل على ان كلام الله حيثما سمع هو كلام الله سواء من موسى ولا من غير موسى فهذه الاية من ادلة اهل السنة على ان القرآن كلام الله. نعم. قال رحمه الله ثم ذكر منافقي اهل الكتاب - [01:01:36](#)

ويقال سفلة اهل الكتاب فقال واذا لقوا الذين امنوا يعني ابا بكر واصحابه قالوا امنا بنبيكم وصفته ونعتيه في كتابنا واذا خلا بعضهم الى بعض اذا رجع السفات الى رؤسائهم قالوا قال الرؤساء للسفلة اتحدثونهم ايا تخبرون محمدا واصحابه بما فتح الله عليكم بما بين الله لكم من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في كتابكم - [01:01:50](#)

ليحاجوكم حتى يخاصموكم به عند ربكم من عند ربكم مقدم ومؤخر. افلا تعقلون اي افليس لكم ذهن الانسانية؟ قال الله قال اولوا يعلمون يعني الرؤساء ان الله يعلم ما يسرون اي فيما بينهم وما يعلنون بمحمد واصحابه ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب اي لا - [01:02:10](#)

قراءة الكتاب ولا كتابته الا امانى اي احاديث بلا اصل وانهم الا يظنون وما يتكلمون الا بالظن بتلقين رؤسائهم فويل فحدة فحدة العذاب ويقال واد في جهنم فويل للذين يكتبون الكتاب ان يغيرون صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا اي الكتاب الذي جاء من عند الله - [01:02:30](#) به اي بتغييره وكتابه ثمنا قليلا اي وكتابه. بتغييره وكتابه ثمنا قليلا اي عرضا يسيرا من المأكلة والفضول فويل لهم اي فحدة العذاب

لهم مما كتبت ايديهم مما غيرت ايديهم وويل لهم اي شدة العذاب لهم مما يكسبون ان يصيبون من من الحرام والرشوة - [01:02:50](#)
وقالوا يعني اليهود لن تمسنا النار الا ولن تمسنا النار اي لن تصيبنا النار الا اياما معدودة قدر اربعين يوما التي عبد فيها اباؤنا العجل
قل يا محمد قد تم عند الله اهدى على ما تقولون فليخلف الله عهده ان كان لكم عند الله عهد. ام تقولون اي بل اتقولون على الله ما لا
تعلمون في كتابكم؟ بلى - [01:03:10](#)

رد علي رد عليهم من كسب سيئة اي اشرك بالله واحاطت به خطيئته اي اوبقه شركه اي مات عليه فاولئك اهل هذه الصفة. اصحاب
النار اي اهل النار هم فيها خالدون اي دائمون لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ثم ذكر الذين امنوا فقال والذين امنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم اولئك - [01:03:30](#)

ابو جنتهم فيها خالدون اي دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها. ثم ذكر ايضا ميثاقه على بني اسرائيل فقال واذا اخذنا ميثاق بني
اسرائيل لا تعبدون الا الله الا توحدون الا الله ولا تشركون به - [01:03:50](#)
وبالوالدين احسانا برا بهما وذي القربى وصلة الرحم وذي وصلة الرحم للقرابة واليتامى والاحسان الى اليتامى والمساكين والاحسان
الى المساكين وقولوا للناس حسنا في شأن محمد صلى الله عليه وسلم حقا. ويقال حسنا صدقا. واقيموا الصلاة ان يتموا الصلاة -

[01:04:00](#)

الخمس واتوا الزكاة وابوا زكاة اموالكم ثم توليتهم اي اعرضتم عن الميثاق الا قليلا منكم من اباؤكم ويقال الا قليلا منكم عبد الله ابن
سلام واصحابه وانتم معرضون اي مكذبون - [01:04:17](#)

تاركنا واذا اخذنا ميثاقكم في الكتاب لا تسفكون دماءكم واي لا تقتلون بعضكم بعضا ولا تخرجون انفسكم اي بعضكم بعضا من
دياركم من منازلكم يعني بني قريظة ثم اقربتم اي قبلتم وانتم تشهدون تعلمون ذلك ثم انتم هؤلاء يا هؤلاء تقتلون انفسكم بعضكم
بعضا وتخرجون فريقا منكم من ديارهم من منازلهم - [01:04:27](#)

يتظاهرون عليهم اي تعاونون بعضكم تعاونوا تعاونون بعضكم بعضا بالاثم بالظلم والعدوان الاعتداء وان يأتوكم اسارى يعني
اسارى اهل اهل دينكم تفادوهم الى العدو مقدم ومؤخر وهم محرم عليكم اخراجهم اخراجهم وقتلهم محرم عليكم افتؤمنون ببعض
- [01:04:47](#)

كتاب بعض ما في الكتاب قوله مقدم ومؤخر يعني المعنى اه تفادوهم ان يأتوكم اسر لكن هنا قدموا ليأتوكم اسرى تفادوا. وسبب
التقديم لافادة انهم لن يفادوهم ابتداء حتى يطلبوا منهم الفدية ويتوسلوا اليهم. نعم - [01:05:07](#)
قال وهو محرم عليكم اخراجهم اي اخراجهم وقتلهم محرم عليكم افتؤمنون ببعض كتابي ببعض ما في الكتاب تفادون اسراءكم من
عدوكم وتكفوا بعضا او تتركوا او سراء اصحابكم ولا تفادونهم يقال وتؤمنون ببعض الكتاب بما لا بما تهوى انفسكم وتكفرون ببعض
ما لا تهوى ببعض ببعض - [01:05:31](#)

اظن بما لا ببعض ببعض وتكفرون ببعض اي بما لا تهوى انفسكم فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي اي في الحياة الدنيا الا
عذاب في الدنيا القتل والسبي. ويوم القيامة يردون ان يرجعون الى اشد العذاب اي اسفل العذاب وما الله بغافل اي بتارك عقوبة عما
اي بتارك عقوبة عقوبة عما - [01:05:51](#)

اتعملون من المعاصي؟ ويقال ما تكتمون؟ اولئك الذين يسرون الحياة الدنيا بالاخرة اختاروا الدنيا على الاخرة والكفر على الايمان فلا
يخفف عنهم الا يهونوا ويقال لا يرفع عنهم العذاب ولا ينصرون اي لا يهون. احسن الله اليكم. لا يهون. نعم. قال فلا يخفف فلا يخفف
اي لا يهون ويقال لا يرفع عنهم العذاب ولا هم ينصرون - [01:06:11](#)

ان يمنعون من عذاب الله ولقد اتينا اي اعطينا موسى الكتاب التوراة اي اتبعنا وارددنا من بعده برسله واتينا اي اعطينا عيسى ابن
مريم وبينات الامر والنهي والعجائب والعلامات اي قويناه واعناه بروح القدس بجبرائيل المطهر ما جاءكم ايام معشر اليهود رسول بما
لا تهوى انفسكم بما لا يوافق قلوبكم ودينكم استكبرتم - [01:06:31](#)

انتم عن الايمان به ففريق كذبتم يقال يقول كذبتم فريقا فريق محمد؟ نعم فريقا محمدا يقول كذبتم فريق محمد صلى الله عليه

وسلم وعيسى وفريقا تقتلون وفريقا قتلتم يحيى وزكريا فسر كلمة فريقا - [01:06:51](#)

يقول كذبتم فريقا محمدا صلى الله عليه وسلم وعيسى. نعم. ففريق كذبتم يقول كذبتم فريقا. محمدا صلى الله عليه وسلم وعيسى وفريقا تقتلون اي وفريقا قتلتم يحيى وزكريا. وقالوا يعني اليهود قلوبنا غلف من قولك يا محمد وهي قلوبنا اوعية - [01:07:08](#)
كل علم وهي لا تعي علمك وكلامك بل رد بل رد عليهم لعنهم الله اي طبع الله على قلوبهم بكفرهم عقوبة لكفرهم فقيلا ما يؤمنون اي ما يؤمنون قليلا ولا كثيرا ويقال ما يؤمنون بقليل ولا بكثير. ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق اي موافق لما معهم من الكتاب بالتوحيد وصفة - [01:07:28](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ونعتيه وبعض الشرائع كفروا به وكانوا من قبل ومن قبل من قبل محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يستفتحون اي يستنصرون بمحمد والقرآن على الذين كفروا من عدوهم - [01:07:48](#)
اسد وضافان ومزينة وجهينة. فلما جاءهم ما عرفوا اي صفته ونعته في كتابهم كفروا به اي جحدوا به فلعنة الله اي سخطه الله وعذابه على الكافرين بئس ما اشتروا به انفسهم اي باعوا به انفسهم ان يكفروا بان يكفروا بما انزل الله من الكتاب والرسول بغيا اي حسدا اي ينزل ان ينزل الله من فضله بان نزل بان نزل - [01:07:58](#)

الله جبريل بفضله الكتاب والنبوة على من يشاء من عباده يعني محمدا فباءوا بغضب على غضب فاستوجبوا لعنة لعنة على اثار لعنة وللکافرين عذاب مهين يهانون به ويقال واذا قيل لهم يعني اليهود امنوا بما انزل الله يعني القرآن قالوا نؤمن بما انزل علينا يعني التوراة ويكفرون بما وراءه يعني سوى التوراة وهو الحق يعني القرآن - [01:08:18](#)

مصدقا موافقا بالتوحيد لما معهم من كتاب قول يا محمد اباؤنا كانوا مؤمنين قال الله قل يا محمد فلم تقتلون قتلتم انبياء الله من من قبل اي من قبل هذا ان كنتم مؤمنين ان كنتم مصدقين في مقالتمكم. احسنت - [01:08:41](#)

نقول اكثر المفسرين يقول قل يا محمد قد ذكرنا في لقاءات سابقة في رمضانات ماضية ان الله جل يقول لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعض ولم يأتي في القرآن ان الله عز وجل نادى نبيه باسمه يا محمد - [01:08:57](#)

فلولا ان يقال مثلا في التفسير قل اي نبينا قل اي رسولنا ونحو ذلك نكتفي بهذا القدر اليوم ان شاء الله والملتقى غدا على نفس الموعد المحدد وشكر الله لابخينا الشيخ يوسف هذه القراءة ولكم - [01:09:17](#)

الاجتماع وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:09:35](#)